الفصل الثانى

القراءات النظرية والدراسات المرتبطة

أولا : القراءات النظرية

- مركز التحكم
  - مفهوم مركز التحكم
  - تعريف مركز التحكم
  - السمات المميزة للأفراد ذوى التحكم الداخلى والخارجى
  - قياس مركز التحكم وأبعاده
  - مركز التحكم فى المجال الرياضى
- الإبتكار
  - تعريف الإبتكار
  - أبعاد قدرات الإبتكار
  - الإبتكار فى المجال الحركى
  - الإبتكار الحركى فى الأنشطة الرياضية
- التمرينات الإيقاعية
  - مفهوم التمرينات الإيقاعية وأهميتها
  - عناصر التمرينات الإيقاعية
  - مقومات الحركة فى التمرينات الإيقاعية

ثانيا : الدراسات المرتبطة

- الدراسات العربية
- الدراسات الأجنبية
- التعقيب على الدراسات المرتبطة

القراءات النظرية والدراسات المرتبطة

أولا : القراءات النظرية

١ - مركز التحكم

مفهوم مركز التحكم

أشار العديد من الباحثين إلى أن مفهوم مركز التحكم Locus of Control مفهوم حديث نسبيا أشتق من نظرية التعلم الإجتماعى Socia Learning Theory التى صاغها " جوليان روتر " Julian Rotter (١٩٥٤) ومركز التحكم Locus of Control ترجم إلى العربية فى عدة صيغ نذكر منها: مركز التحكم (فاروق عبدالفتاح) (١٩٨١) موضع الضبط (صلاح أبوناهية) (١٩٨٤) وجهة الضبط (علاء الدين كفافى) (١٩٨٢) محل التبعة (مختار أحمد السيد) (١٩٩٢) ومصدر الضبط (جمال السيد مصطفى (١٩٩٢). (٣٧ ، ٢٣، ٣٢، ٥٠، ١٤)

وكل هذه الترجمات تشير الى معنى واحد وهو المركز أو الموضع أو المحل أو المصدر الذى يستند إليه أو يلحق به الفرد نتائج سلوكه وقدراته وإختباراته ، فإذا كان هذا المركز أو الموضع ، والوجهة أو المحل أو المصدر هو الحظ أو الصدقه أو الآخرين أو عوامل أخرى لايمكن فهمها والتنبوء بها قلنا أن الفرد خارجى التحكم أو الضبط أو التبعة ، أما إذا كان هذا المركز أو الموضع أو الوجهة أو المحل أو المصدر هو الفرد ذاته قلنا أن الفرد داخلى التحكم أو الضبط أو التبعة . (٧ : ١٣، ١٤)

وفى ضوء نظرية التعلم الإجتماعى Social Learning Theory التى وضعها روتر Rotter (١٩٦٦) وطورها روتر Rotter ونشانس Chance وفارس Phars (١٩٧٢) والتى أنبثق وتطور منها مفهوم مركز التحكم حيث قسم مركز التحكم إلى مركز تحكم داخلى ، ومركز تحكم خارجى ، على أساس وجهات النظر المتكونة من إستقراء وتوقع التعزيز أو التدعيم لدى الأفراد .

ويذكر " روتر " Rotter أن الأفراد الذين يعتقدون أن نجاحهم وفشلهم فى المواقف التى يمرون بها ترجع إلى قدراتهم وجهودهم ويرجعون كل مايحدث لهم إلى سلوكهم الشخصى فهم يتسمون بما يسمى مركز التحكم

الداخلى Internal Locus of Control ، أما الأفراد الذين يعتقدون أن نجاحهم أو فشلهم فى المواقف التى يمرون بها يرجع إلى صعوبة الموقف أو الحظ السئ أو الحسد أو عوامل أخرى لها نفس التأثير والقوة فهم يتسمون بما يطلق عليه مركز التحكم الخارجى External Locus of Control . (٧١ : ٦٠٦)

وتذكر فاطمة حلمى (١٩٨٤) نقلا عن شيلد Chield (١٩٨١) أن مركز التحكم مبنى أساسا على التوقعات والتدعيمات ويتم دراسته على أنه متغير ضمن إطار نظرية التعلم الإجتماعى وهو يشكل جزءا هاما للصفات الشخصية والفروق المميزة بين الأفراد ويعتبر واحد من أهم المتغيرات النفسية التى قد تساهم فى تحقيق أفضل النتائج نظرا لإرتباطه بسلوك اللاعبين. (٣٩ : ١٤)

ويتفق أندرسون Anderoson (١٩٧٧) مع روتر Rotter (١٩٦٦) على أن الأفراد يميلون إلى إرجاع نجاحهم أو فشلهم فى المواقف التى يمرون بها إلى أشياء داخلية أو خارجية . (٥٧ : ٤٥١)

ويذكر " سنجر " Singer (١٩٧٤) أن أبعاد مركز التحكم تعبر عن مدى إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه ومدى نجاحه أو فشله فى الأداء كما يحدث فى النشاط الرياضى فإذا كانت العلاقة قوية بين سلوك الفرد والنجاح فى الأداء كان الفرد ذا تحكم داخلى أما إذا كانت العلاقة ضعيفة بين سلوك الفرد والنجاح فى الأداء أى تنسب إلى أشياء أخرى غير سلوك الفرد كان الفرد ذا تحكم خارجى . (٧٥ : ٣٩)

ويذكر أنشيل Anshel (١٩٧٩) نقلا عن روتر (١٩٦٦) فى نظريته عن التعلم الإجتماعى أن الناس يختلفون فى مدى تفهم كل منهم وتصديقه لدى تأثير الثواب والعقاب على سلوكه وإتجاهاته وميوله فإذا كان الشخص يشعر بنفسه هو العامل الأول فى التحكم فى سلوكه بالإضافة إلى إحساسه أنه قادر بأمانه وبضمير على تعديل وتقويم نفسه وشعوره بأنه المسئول عن معظم الأحداث التى تجرى فى حياته فإنه يقال بأن هذا الشخص داخلى التحكم (I). (٢٠٥:٥٨)

ولقد عرف كل من روتر Rotter وليفرانت Lefrant هذه الصفة الداخلية بأنها إدراك الإنسان وإحساسه بأن الأحداث الإيجابية والسلبية ماهى

إلا نتاج منطقى لأفعال الإنسان . وعلى العكس فإذا شعر الإنسان بأن أغلب الأحداث التى تجرى فى حياته ماهى إلا نتاج لعوامل خارجه عن إرادته فإنه يقال بأن هذا الشخص خارجى التحكم (E) .(٧١ : ٦٠٩)

وتقوم نظرية التعلم الإجتماعى على ثلاثة مفاهيم أساسية هى :

١ - **إمكانية السلوك (السلوك الكامن) Behaviour Potential**

وهو يشير إلى إحتمال قيام الفرد بالإستجابة لموقف ما نتيجة لتعزيز ينتظره أو سوف يتلقاه ، هذه الإستجابة سوف تعتمد على توقع الفرد للمكافأة وقيمتها (٣٥ : ١٢) أى أن إستجابة الفرد ترتبط بقيمة المكافأة التى سوف يحصل عليها والتى بدورها تعتمد على الخبرات السابقة التى أكتسبها خلال المواقف المشابهة التى قد مر بها . (٤٩ : ١٧، ١٨)

أى أنه فى ضوء نظرية روتر للتعلم الإجتماعى فإن إحتمال حدوث سلوك متوقع فى موقف معين يتوقف على إعتقاد الفرد بأن هذا السلوك سوف يؤدى إلى تدعيم ومقدار هذا التدعيم .(٣٩ : ١٣)

ومن ثم يمكن أن يتحدد سلوك الفرد بفعل بعض المتغيرات منها سمات الشخصية وقدرات الذكاء والمكانه الإجتماعية ومستوى التعليم .

٢ - **التوقع Expectation**

وهو إحتمال حدوث نتائج معينة نتيجة تصرف الفرد أو إتيانه بسلوك معين . أى أن التوقعات عبارة عن أنماط معينة من السلوكيات وأن تلك السلوكيات التى سوف تعطى نتائج متشابهه قد تكافأ أو تعاقب .(٣٩ : ١٢)

فالتوقع نوع من الأحتمال الذاتى الذى لايتحدد بصورة أكيده بل يتأثر بعوامل عدة ، منها الطريقة التى يصنف بها الأفراد الأحداث التى يتعرضون لها وطريقة تعميمهم للتجارب والخبرات السابقة التى يمرون بها .

وبناء على أن التوقع إحتمال ذاتى فإن الفرد يرى أن تعزيزا ما أو مجموعة من أشكال التعزيز سوف تحدث فى موقف ما ومن ثم فقد تم وضع محددات للتوقعات وهى :

أ - الخبرات الخاصة السابقة التى يمر بها الفرد (وهى خبرات محددة سابقة هامة مر بها الفرد).
ب - الخبرات السابقة التى يمر بها الفرد فى الموقف ذاته (ومن الضرورى معرفة كم عدد الخبرات السابقة لهذه المحددات الطبيعية التى يمتلكها الفرد .
جـ - الخبرات السابقة والتى يمكن أن يصادفها الفرد فى مواقف أخرى تتشابه مع المواقف الحالية .

ولذلك فمن الواضح أن العوامل الأخرى لأشكال الوحدات أو التجارب أو الخبرات السابقة لتعزيز ماتعتبر من الأهمية بمكان فى تحديد توقعات الأفراد (١٧ : ١١، ١٢).

٣ - **قيمة التعزيز Reinforcement Value**

وهى عبارة عن قيمة المكافأة التى سوف يتلقاها الفرد إذا أنجز شيئا ما (٣٦ : ١٢) ويذكر فاروق عبدالفتاح (١٩٨٧) أن تأثير التعزيز ليس بسيطا ولكنه يعتمد على إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه والثواب الذى يحصل عليه ويختلف هذا الإدراك من فرد لأخر كما يختلف فى ذات الفرد بإختلاف الوقت وأختلاف المواقف (٣٧ : ٦).

وعلى الرغم من أن نظرية التعلم الإجتماعى تقوم على هذه المفاهيم الثلاثة السلوك الكامن ، والتوقع ، وقيمة التعزيز إلا أنها لم تدع جانبا مايحيط بالسلوك من موقف نفسى إلا وأولته إهتماما كبيرا وذلك من منطلق أن الفرد عندما يتصرف فى موقف معين يحكمه مجموعتين من العوامل :

الأولى : تتعلق بالفرد نفسه من ميول ورغبات وعادات وإتجاهات وإستعدادات وقدرات ومهارات وخبرات .
الثانية : تتعلق بالمجال الذى يحيط بالفرد ، وهذا المجال إجتماعى فى أغلب الأحيان أن لم يكن فيها كلها بما يتضمن من طبيعة الجماعة المكونة لهذا المجال والضغوط السائدة فيه والعوامل الإحباطية والعوامل المساعدة .

وعلى ذلك فإن السلوك الإنسانى ناتج من تفاعل الفرد مع المواقف الخارجية ومدى إدراكه لها فالفرد يؤثر ويتأثر بالأفراد المحيطين به فى البيئة. (١٧ : ٥٢٨)

ولمركز التحكم بإعتباره من متغيرات الشخصية تأثير على تفكير الفرد، فالفرد الذى يعتبر نفسه مسئولا عما يحدث له يكون ذا تفكير سليم وقوى الأرادة على عكس الفرد الذى يلقى التبعة على غيره ، ومن ثم يرتبط مركز التحكم بقدرة الفرد على التفكير الجيد ولايقبل ماهو شائع ومتبع ، وأنما يحاول الفرد الذى يتمتع بمركز تحكم داخلى أن يخلق ويبتكر كل ماهو جديد. (٣٩ : ٤)

ومن الخطأ الإعتقاد فى وجود أنماط نقية سواء من ذوى التحكم الداخلى فقط أو ذوى التحكم الخارجى فقط فلكل منا درجة على خط يمتد بين الطرفين (التحكم الداخلى / التحكم الخارجى) لذلك نجد أن الأفراد يختلفون فى الدرجة وليس فى النوع . (١٧ : ٣٢)

ويذكر مدحت سيد ومحمد رمضان (١٩٨٩) نقلا عن كراتى أن مركز التحكم يظهر بوضوح فى الأنشطة الرياضية ، فبعض اللاعبين بعد الإنتهاء من المباريات وفى حالة الهزيمة يرجعوا تلك الهزيمة إلى الحكام أو الجمهور أو عوامل خارجية أخرى كما أن بعض اللاعبين قد يرجع هذه الهزيمة إلى نقص قدراتهم وأنهم هم المقصرين ولم يبذلوا الجهد المطلوب لتحقيق النجاح واللاعب فى الحالة الأولى يكون ذا تحكم خارجى ، أما فى الحالة الثانية يكون اللاعب ذا تحكم داخلى. (٥١ : ٢٤٨)

ويرى كيورى Curry (١٩٨٠) نقلا عن جاردنر ووارن Gardnar and Warn أن مركز التحكم يحدد تبعا لدرجات أختلاف التعزيز الذاتى فى المواقف المختلفة . (٦٢ : ٦٨)

وتذكر وفاء فياض نقلا عن ماك كونل Mcconnel أنه بالرغم من أن بعض الأفراد يعتقدون أنهم أسياد على أقدارهم ويتحملون مسئولية مايحدث لهم إلا أنه يوجد آخرون يعتقدون بأنهم لاحول لهم ولاقوة فيما يتعلق بأقدارهم

حيث أنهم يعتبرون أنفسهم مخلوقات تتحكم فيها قوى خارجية لايملكون التأثير فيها .(٥٤ : ٢١)

وتذكر فاطمة حلمى (١٩٨٤) نقلا عن روب Rupp أن الأعتقاد قائم بأن سمات الفرد المميزة هى التى تحدد التدعيمات فإذا أعتقد الفرد أن صفاته وسماته الشخصية هى التى لها القدرة على التأثير فى الأحداث الحيوية الهامة فى حياته فإنه يكون ذا تحكم داخلى ، أما إذا نسب التدعيم إلى الحظ أو الصدفة مثل الحوادث المفاجئة أو ربح اليانصيب مثلا يكون ذا تحكم خارجى. (٣٩ : ١٨)

وبذلك فإن مركز التحكم أصبح موجودا على نحو متزايد ومؤكدا فى الشخصية حيث يعمل هذا المتغير على التأثير فى عديد من أنواع السلوك وأن أعتقاد الشخص بأنه يمكنه أن يتحكم فى قدرة يكون ضروريا ليقاوم الإستبداد والطغيان ويبقى على قيد الحياة ويتمتع بها ومن ثم يعيش ويتوائم مع الحياة. (٦٦ : ١٠)

تعريف مركز التحكم

يعرف " كوكس " Cox (١٩٩٠) مركز التحكم بأنه (المدى الذى بموجبه يعتقد الأفراد أنهم مسئولين عن نتائج تصرفاتهم ، فمركز التحكم سمة شخصية تساعد الفرد أن ينظر إلى إنجازاته من نجاح أو فشل فى ضوء مالديه من قدرات ومايستطيع القيام به من مجهودات مبذولة ومثابرة فى تحقيق أهدافه وما يرجوه من نتائج لهذا السلوك وهو بذلك يكون داخلى التحكم Internal Control ويقابل ذلك الشخص الخارجى التحكم External Control وهذا الشخص يعزو إنجازاته ومايتخذه من قرارات ومايحقق من أهداف إلى عوامل خارجية سواء كانت الصدفة أو الحظ أو مساعدة الآخرين وكلها عوامل يتحكم فى مصيره .

ويعرف فارس (١٩٥٧) مركز التحكم بأنه " مدى إدراك الفرد النتائج المهمة التى يقوم بها " فإذا إدرك الفرد أن نتائج المهمة لايمكن التنبؤ بها أو أنها تكون عقوبة أو أن النتائج تعود إلى الحظ أو الصدفة فأن الفرد فى هذه الحالة يكون ذا تحكم خارجى أما إذا أدرك الفرد أن نتائج المهمة التى يقوم بها تعتمد على مدى إنجازه فإن فى هذه الحالة يكون ذا تحكم داخلى (١٩ : ٢٢).

وتذكر فاطمة حلمى نقلا عن روتر Rotter أن أفراد قليلون يمكن أن يصنفوا على أنهم ١٠٠٪ ذوى تحكم داخلى أو من ذوى تحكم خارجى وكمثل العديد من سمات الشخصية يكون أغلب الأفراد لديهم الأثنان معا أى تحكم داخلى وتحكم خارجى .(٣٩ : ١٤)

وترى الباحثة تعليقا على ماذكرته فاطمة حلمى عن روتر أنه لايوجد شخص ١٠٠٪ تحكم داخلى أو ١٠٠٪ تحكم خارجى ولكن مركز التحكم ماهو ألا بعد له قطبين ، يوجد فى طرفيه شديد التحكم الداخلى ، والطرف الآخر شديد التحكم الخارجى ، والناس يتوزعون على هذا البعد بنسب مختلفة ، فبعض الأفراد يميلون لأن يكونوا داخلى التحكم ، والبعض الآخر يميلون لأن يكونوا خارجى التحكم ، وتتفق فى ذلك مع ما أوضحته دراسة كل من "فارس" Phares (١٩٧٦) وآخرون من أن مركز التحكم يعتبر سمة شخصية غير ثابتة يمكن أن تتغير بتغير المواقف التى يتعرض لها الفرد من تحكم داخلى إلى تحكم خارجى والعكس .

السمات المميزة للأفراد ذوى التحكم الداخلى والخارجى

هناك عدة سمات مميزة لذوى التحكم الداخلى والخارجى يمكن تلخيصها فى الجدول التالى :

المتغيرات / العالم	سمات ذوى التحكم الداخلى	سمات ذوى التحكم الخارجى
روتر Rotter ١٩٦٦	- أكثر قدرة على خلق إنطباع إيجابى .	- أكثر مجاراة ومسايرة وأقل ثقة بالنفس وجراءة .
	- مشغولون بكيفية تأثيرهم فى الأخرين وتأثير الآخرين فيهم.	- يكون لديهم إدراك محقق عن النجاح ويكونون أكثر كبتا وحذرا وأنانية .
	- يكونوا أكثر تعاونا وأكثر إقداما ومغامرة وإجتهادا وأكثر تفاعلا فى المواقف التعليمية .	- لايهتمون بحاجات الآخرين.
	- ينظرون للمستقبل نظرة متفائلة .	- يتسمون بالإرتباك وتنقصهم الأصالة فى التفكير . (٧١)
جو Joe ١٩٧١	- يميلون للوضع الإقتصادى المرتفع .	- عدم الإهتمام بالوضع الإقتصادى .
	- لديهم ثقة عالية بالنفس وأعلى طموحا وأملا فى الفوز .	- عدم الإستقرار النفسى والخمول .
	- لديهم تأثير مرتفع فى البيئة التى يعيشون فيها .	- عدم القدرة على السيطرة على البيئة المحيطة بهم .
	- يتسمون بالصحة الجيدة والنشاط .	- توتر وضعف فى الصحة. (٤٦)
فاطمة حلمى نقلا عن ليفكورت Lefcoort ١٩٧٢	- يتسمون بالإتزان الإنفعالى وعدم الخوف والشعور بالإستقرار	- يتصفون بالقلق المرتفع والخوف العام والنشاط اللاأرادى والشعور بعدم الإستقرار .(٣٩)
تهانى أحمد نقلا عن مارتينى Martin ١٩٧٥	- أفراد هذا النوع من التحكم مشكلاتهم السلوكية قليلة ولديهم ثبات إنفعالى أكثر من ذوى التحكم الخارجى .	- أفراد هذا النوع من التحكم يكونون ذوى مشكلات سلوكية ولديهم أشكال من التعب الأنفعالى تفوق ذوى التحكم الداخلى.(١١)

ومن خلال العرض السابق للخصائص المميزة للأفراد ذوى التحكم الداخلى والخارجى تستخلص الباحثة أن :

١ - الأفراد ذوى التحكم الداخلى يكونون أكثر حذرا لتلك النواحى المختلفة من البيئة التى تزوده بمعلومات مفيدة لسلوكه المستقبلى .

- يأخذ خطوات تتميز بالفعالية والتمكن لتحسين حال بيئته ويكون عادة أكثر إهتماما بقدراته وبفشله أيضا .
- يقاوم المحاولات المغرية للتأثير عليه .
- أكثر تأثيرا فى الآخرين .

٢ - الأفراد ذوى التحكم الخارجى يكون لديهم سلبية عامة وقلة فى المشاركة والإنتاح .
- تنخفض لديهم الإحساس بالمسئولية الشخصية عن نتائج أفعالهم الخاصة .
- يفتقر إلى الإحساس لوجود سيطرة داخلية على الأحداث الإيجابية والسلبية التى تحدث له .

قياس مركز التحكم وأبعاده

منذ نشأة مفهوم مركز التحكم على يد روتر Rotter من خلال نظرية التعلم Social Learning Theory بدأ التفكير فى قياس مفهوم مركز التحكم وذلك من خلال دراسته عن توضيح آثار التعزيز والمكافأة على السلوك مقياسا للضبط الداخلى ـ الخارجى .

وتعتبر دراسة روتر Rotter (١٩٦٦) من الدراسات الشاملة الرائدة فى علاقة مركز التحكم (الداخلى ـ الخارجى) بالتعزيز حيث أشارت إلى دور هذا المتغير فى عمليات التعلم وعلاقته بمتغيرات الشخصية الأخرى وقام العديد من الباحثين بدراسة مقياس روتر دراسة دقيقة لمعرفة ما إذا كان متعدد الأبعاد أو أحادى البعد كمايرى روتر والجدول التالى يوضح ملخص لمقاييس مركز التحكم وأبعاده .

قامت الباحثة بإستعراض المقاييس والإختبارات التى تقيس مركز التحكم والتى أمكن التوصل إليها وهى :

ملخص الإختبارات والمقاييس التى تقيس مركز التحكم تبعا للسنوات

الرقم	الباحث	السنة	الهدف	النتائج (أبعاد المقياس)
١	روتر Rotter قام بتعريب كل من علاء الدين كفافى ١٩٨٢ وعلى الديب ١٩٨٥	١٩٦٦	وضع مقياس عام لإدراك مركز التحكم (الداخلى – الخارجى) فى التعزيز	وجود بعد واحد فقط (داخلى – خارجى) تشبعت عليه معظم بنود المقياس .
٢	جيورين وآخرون Gurin, P. et al	١٩٦٩	التأكد من تعدد أبعاد مقياس إدراك وجهة الضبط لدوافع الإنجاز .	وجود أربعة عوامل للتحكم وهى : ١ – الضبط ٢ – إيديولوجية الضبط ٣ – إمكانية تعديل النظم ٤ – التمييز العنصرى
٣	شنيدر وبيرسون Schneider and Parason	١٩٧٠	التأكد من تعدد أبعاد مقياس " روتر " ١٩٦٦	ثبت وجود خمسة أبعاد للضبط وهى : ١ – الحظ ٢ – السياسة العامة ٣ – درجة إحترام الآخرين ٤ – الزعامة ٥ – النجاح الأكاديمى
٤	نويكى وستريكلاند Nowicki and Strickland	١٩٧٣	تصميم إختبار فى وجهة الضبط للأطفال	وجود أربعة عوامل هى : – الضبط الداخلى – الضبط الخارجى ويشمل القدرة ، الصدفة ، الأشخاص الأقوياء .
٥	هنا ليفنسون Levenson H.	١٩٧٤	التأكد من وجود أبعاد ثلاثة لوجهة الضبط	وجود ثلاثة عوامل مستقلة للضبط هى : ١ – الضبط الداخلى ٢ – تحكم الآخرين الأقوياء . ٣ – الحظ والصدفة . (٤٦)
٦	صفاء الأعسر	١٩٧٨	قياس قدرة الإنسان على التحكم فى عالمه وإمكان تعديل النظم القائمة .	وجود بعدين لهذا المقياس أحدهما داخلى والأخر خارجى (٢٣).

تابع ملخص الإختبارات والمقاييس التي تقيس مركز التحكم تبعا للسنوات

الرقم	الباحث	السنة	الهدف	النتائج (أبعاد المقياس)
٧	تيلور Tyler, F., B	١٩٧٩	إجراء تحليل عاملى على مقياس روتر (١٩٦٦)	وجود أربعة عوامل للضبط ١ - عامل العمق ٢ - المساحة ٣ - وصف الانسان لنفسه ٤ - وصف الآخرين (٧)
٨	ليفكورت Lecfourt	١٩٨١	طرح مواقف تمثل النجاح فى مقابل الفشل - ومواقف لعوامل مستقرة (قدرة - طبيعة المهنة) فى مقابل عوامل غير مستقرة (الجهد - الحظ)	يتكون المقياس من مقياسين فرعيين أحدهما يتناول التحصيل الأكاديمى ، أما الثانى فيتناول العلاقات الإجتماعية (٦٦).
٩	صلاح الدين أبوناهية	١٩٨٤	بناء بطارية من ثلاث مقاييس مستقلة هى : ١ - الضبط الشخصى ٢ - ضبط الآخرين الأقوياء . ٣ - ضبط الحظ	وجود ثلاثة أبعاد للضبط هى: أ - الضبط الشخصى ب - ضبط الآخرين الأقوياء . جـ - ضبط الحظ (٢٧)
١٠	سالم حسن سالم	١٩٨٥	قياس مركز التحكم لمتسابقى الميدان والمضمار	وجود بعدين لمركز التحكم هما : - مركز التحكم الداخلى - مركز التحكم الخارجى (١٧)
١١	رمزية الغريب	١٩٨٥	بناء مقياس لوجهة الضبط	وجود أربعة عوامل للضبط هى : ١ - الضبط الداخلى ٢ - ضبط الحظ والصدفة ٣ - القوى الخفية ٤ - قوى الأخرين (٧)
١٢	ثريا علام	١٩٨٨	يميز المقياس بين الفرد ذى محل التبعة الداخلى فى مجالات المقياس الخمس وبين الفرد ذى محل التبعة الخارجى فى مجالات المقياس الخمس.	وجود عاملين لهذا المقياس * أحدهما : محل التبعة الداخلى وهو يتكون من خمس مقاييس فرعية . * والآخر : محل التبعة الخارجى وهو يتكون من خمس مقاييس أخرى فرعية. (١٢)

مركز التحكم فى المجال الرياضى

يتسم المجال الرياضى بتعدد أنشطته التنافسية فهو زاخر بالعديد من المواقف التى يتجلى فيها الصراع الشريف والتحدى تحقيقا للأهداف التى يسعى إليها المتنافسون ، ومظاهر ذلك تحطيم الأرقام سواء بالنسبة للثقل أو الإرتفاع أو المسافة أو الزمن ، وكل ذلك يعتمد على مدى إدراك الفرد الرياضى لما يرمى إليه المتنافس الرياضى ومايتطلبه من سعى للنجاح والإنجاز مع تجنب الفشل ، وهذا يعتمد على مايشعر به الرياضى تجاه جهده وقدراته وإمكاناته الشخصية وطريقته فى تحديد هدفه المستقبلى ، فالفرد الرياضى ليس مؤديا سلبيا للنشاط ومشاركا فى التنافس بل هو دائم التفكير فى النتائج وماوصل إليه وإمكان وضع نفسه على الطريق الصحيح من أجل تحقيق أهدافه وطموحاته ، فشعور الفرد الرياضى بالنجاح لايتحقق فقط بالفوز أو الحصول على المركز الأول ولكنه يتحقق عندما يصل إلى هدف يتمنى الوصول إليه كتسجيل رقم قياسى جديدا أو إجتياز مستويات معيارية محددة أو التغلب على منافس عنيد .

هذا والكيفية التى يدرك بها الفرد الرياضى لنجاحه أو فشله فى الماضى والحاضر والمستقبل بجانب مفهومه عن مجهوداته الشخصية ومستوى وقدرات المنافسين ومقدار مايجب أن يبذله من جهد ، كلها أمور هامة فى تقويم الأسباب التى تؤدى للنجاح أو الفشل ، وقد توصل الباحثون إلى أن هناك عاملين حول كيفية تفاعل الفرد الرياضى مع نجاحه أو فشله فى المواقف التى يتنافس فيها مع الآخرين .

العامل الأول

وهو مرتبط بالنظرية الإدراكية ، حيث أن الأفراد يفكرون فى النتائج والعواقب المستقبلية لسلوكهم حيث أنهم لايتصرفون بدون عقل مع الآخرين وكذلك فى حل مشاكلهم فى المواقف المختلفة .

العامل الثانى

وهو خاص بإحتياجات الإنجاز وهى تفترض أن الحاجه إلى التفوق لها تأثير كبير على كفاح اللاعب وعلى مجهودة فى الأنشطة اليومية وقد بدأ الباحثون فى نهاية الستينات وبداية السبعينات التركيز أكثر على العلاقة بين نتائج النجاح والفشل والأداء والهدف والأسباب التى تؤدى إلى النجاح والفشل،

وقد توصلوا إلى أنها تشمل (الحظ ـ القدرات ـ الصعوبات ـ المجهود) وبناء على ذلك تم وضع موازين قد يستطيع الفرد عن طريقها أن يحدد الأسباب المتعددة للنجاح والفشل ، وهذه الموازين أطلق عليها موازين التحكم الداخلى / الخارجى ، أمثال روتر (١٩٦٦) وليفنسون (١٩٧٣) وهى تفترض أن بعض الأسباب للنجاح والفشل يمكن أن تكون داخل الفرد والبعض الأخر يكون خارجا عنه .

فالتحكم الداخلى يعتمد على (القدرة والمجهود) أما التحكم الخارجى فإنه يشمل (الحظ والصعوبات بجانب مجهود وقدرات المنافس).
(١٧: ٢٨، ٢٩)

ويذكر طاهر الشاهد (١٩٩٣) نقلا عن كراتى أن سمة مركز التحكم قد تظهر بوضوح فى الأنشطة الرياضية . فالرياضة موقف ذو مسئولية وأنجاز ، حيث لايتم مقارنة أداء الفرد أو الجماعة بأداء الآخرين فقط ولكن تتم المقارنة بالمستوى العالى الذى يتمتع به ذلك الفرد أو الجماعة من قدرات (سرعة ـ قوة ـ مجهود) ، وهذه معايير أساسية يجب أن توضع فى الإعتبار
(٢٨ : ٥٧)

فالفوز أو النجاح الذى يدرك على أنه معتمد على المجهود والإستعداد (تحكم داخلى) ينتظر له نجاحا مستقبليا ، أما الفوز والنجاح الذى يعتمد على الحظ وبعض الإعتبارات الخارجية (تحكم خارجى) يكون أقل نجاحا فى المستقبل، ولايتوقع له تقدم مستمر .(١ : ٢)

وفى معظم الدراسات التى أجريت على الرياضيين كانت النتائج تطابق النتائج المستخلصة من الدراسات التى أجريت على مواقف الإنجاز حيث أنه إلى حد ما أن الرياضيين الناجحين مثلهم مثل الآخرين الناجحين فى مواقف أخرى فإنهم ينسبون نجاحهم إلى أسباب داخلية (ثابتة وغير ثابتة)، أو أسباب خارجه (ثابتة أو غير ثابتة) فقد وجد ماكهاف ودوكى Mchagh, Dugui (١٩٧٦) أن الرياضيين ينسبون نجاحهم إلى مجهود الفرد أو مجهود الفريق (أسباب داخلية أو خارجية ثابتة أو غير ثابتة) كما ينسبونها إلى شدة التدريبات التى يؤدونها ، كما وجد مان Man (١٩٧٤) أن

مشجعى الفريق المهزوم يعتقدون أن عدم نجاح فريقهم فى أحراز الفوز يرجع إلى أسباب خارجية فقط (الحظ).

كما أن الباحثين توصلوا إلى أن الرياضيين الذين يفشلون مرات قليلة وينجحون كثيرا فأنهم عندما يخسرون فليس من السهل عليهم تغير إحساسهم بالنسبة إلى العوامل المؤقته (الحظ - الصدفة) وهم يميلون إلى الإعتقاد أن الخسارة كانت بسبب أخطائهم وقلة مجهودهم ، ويعتقدون أن أسباب فشلهم هى أسباب مؤقته يمكن بسهولة تلافيها فى اللقاءات المستقبلية ، أما الأفراد الذين ينجحون مرات قليلة ويخسرون مرات كثيرة فإنهم دائما يستخدمون الأسباب الخارجية كأعذار لفشلهم .(١٧ : ٣١ ، ٣٢)

وترى الباحثة أن مركز التحكم لايعتبر سمة شخصية عامة إذ أن أصحاب نظرية السمات يرون أن الشخصية تألف من سمات عامة ثابتة ثباتا مطلقا أى من أستعدادات داخلية عامة مستقلة عن الظروف والمواقف الخارجية ، ولكن مركز التحكم يمكن إعتباره سمة موقفية أى تتوقف على نوع الموقف ، فأصحاب النظرية الموقفية يرون أن الشخصية لايتكون من سمات عامة ثابتة ثباتا مطلقا بل أنها مجموعة من السمات أو العادات النوعية التى تتوقف على نوع الموقف ، فسلوك الفرد مفيد بالمواقف التى يكون فيها .

أما علاوى (١٩٨٧) فيرى أن التغاير فى إستجابات الرياضيين فى مواقف الأداء المتكررة المتماثلة ترجع فى معظم الحالات إلى الأختلاف فى دوافع الأفراد أثناء مواقف الأداء . (٤٣ : ٩٥)

الإبتكار

يعد الإبتكار أحد الأشكال الراقية للنشاط الإنسانى ، فقد أصبح فى هذا القرن مشكلة هامة من مشكلات البحث العلمى فى عدد كبير من الدول ، حيث أن التقدم العلمى لايمكن تحقيقه بدون تطوير القدرات الإبتكارية عند الإنسان كما أن تطور الإنسانية وتقدمها مرهون بما يمكن أن يتوفر لها من قدرات إبتكارية تمكنها دوما من تقديم المزيد من الإسهامات والإبتكارات التى تستطيع من خلالها مواجهة مايعترضها من مشكلات ملحة .(٨ : ٣٣)

فالشخص المبتكر هو الذى يستطيع أن يقدم لنا من خلال نتاجه وأفكاره كل مايسمو بأحاسيسنا ويرتفع بتذوقنا فى جميع المجالات سواء كان نتاجا فنيا أو علميا إلى أعلى مستوى ، ويقدم لنا من خلال هذا الإنجاز ماقد يدفعنا إلى الإسهام فى العمل وزيادة ثراء الحياة والأقبال عليها بوجه عام (٢٢ : ١٧)

ويذكر سيد صبحى (١٩٧٦) فى بعض الدراسات التى يبين فيها القدرات المختلفة التى تميز بها الشخص المبتكر مثل دراسة ماكينون Makenon (١٩٦٧) الذى يؤكد على أن الشخص المبتكر ينبغى أن تتوافر لديه عوامل الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات لأن هذا الشخص المبتكر توكل إليه الأعمال التى تحتاج إلى مهارة فائقة لايقوى عليها إلا من كانت له مثل هذه القدرات العقلية .(٢١: ١١٨)

تعريف الإبتكار

يشير " روجرز " Rogers (١٩٥٩) " إن الإبتكار هو ظهور لإنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد ومايكتسبه من خبرات .(٧٣ : ١٣)

ويعرف عبدالسلام عبدالغفار (١٩٧٧) الإبتكار بأنه " أمر نسبى ينسب إلى ماهو معروف لنا ومتداول بيننا ويعتبر الناتج إبتكاريا إذا أعيد إنتاجه بواسطة من يتيسر له فرص الإطلاع عليه أو معرفة سابقة به " (٣٨ : ٣٢)

ويعرف سيد خيرالله (١٩٨٠) الإبتكار بأنه " قدرة الفرد على إنتاج يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والتداعيات البعيدة كإستجابة لمشكلة أو موقف مثير " .(٣٠-٣٣)

ويعرف ميدنك " سارونوف " S. Mednick الإبتكار بأنه " مرادف للأصالة حيث أن الفردية والتفرد واللانمطية وعدم الشيوع وقلة التكرار كلها صفات تنطبق تماما على كل من الإبتكار والأصالة بالإضافة إلى أن مكون الأصالة يعد عاملا مشتركا وأساسيا فى كل من المرونة والطلاقة . (٦ :١٧)

ويعرفه سيد صبحى نقلا عن شتاين (١٩٦٨) الإبتكار بأنه " عملية ينتج عنها عمل جديد يرضى جماعة ما أو تقبله على أنه مفيد " .(٢١ : ٢٠)

ومما سبق يتضح لنا أختلاف أراء الباحثين نحو مفهوم الإبتكار وتعريفه فمنهم من يرى أنه أستبدال الأساليب القديمة بالجديدة أو إيجاد علاقات جديدة بين الأشياء أو تميز الفرد أو التعامل مع المشكلات ويرجع هذا الأختلاف من الباحثين إلى تعدد التخصصات بين الأفراد والثقافات المتباينة بينهم ولذا أتجه فريقا من المتخصصين إلى تصنيف الإبتكار على أنه :

١ - الإبتكار كإسلوب للحياة
٢ - الإبتكار كناتج مجدد
٣ - الإبتكار كعملية عقلية
٤ - الإبتكار كسمات شخصية
٥ - الإبتكار كمناخ بيئى

١ - الإبتكار كإسلوب حياة

يرى عبدالسلام عبدالغفار نقلا عن " أندروز " Androus (١٩٧١) أن الإبتكار هو العملية التى يمر بها الفرد فى أثناء خبراته والتى تؤدى إلى تحسين وتنمية ذاته كما أنها تعبر عن فرديته وتفرده . (٣١ : ١٢٥)

كذلك يرى عبدالسلام عبدالغفار أنه قد أتفق كلا من " فروم " From و " ماسلو " Maslow (١٩٧١) على إن الإبتكار إسلوب خاص فى الحياة وحيث لايرى الفرد إلا الجديد ولذلك فإستجاباته دائما جديدة . (٣١ : ١٢٦)

ويرى عزت راجح (١٩٧٩) الإبتكار فى رؤية الأمور والمشكلات من زوايا جديدة ويفرغ عليها المبتكر معنى جديدا ووظيفة جديدة .(٢ : ٣٦٢)

والإبتكار بهذا المفهوم هو تعبير عن العملية التى يمر بها الفرد عندما يواجهه مواقف مختلفة يتعامل معها ويعيشها بعمق ويستجيب لها بما يتفق مع ذاته وبما يؤدى إلى تحسين الذات وبذلك تجئ إستجاباته مختلفة عن إستجابات الآخرين وتكون هذه الإستجابة منفردة بما يجعها إبتكارية .(٣٧ : ١٢)

٢ - الإبتكار كناتج محدد

يرى جيلفورد Guilford (١٩٥٩) إن الإبتكار هو تفكير فى نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هى تنويع الاجابات المنتجة التى تحددها المعلومات المعطاه .(٢٤ : ٣)

ويعرفه عزت راجح (١٩٧٩) بأنه ايجاد حل حديد وأصيل لمشكلة علمية أو عملية أو فنية أو اجتماعية ويقصد بالحل الأصيل الحل الذى لم يسبق صاحبه فيه أحد . (٢ : ٣٦٠)

ويوضح عبدالحليم محمود (١٩٨٠) الإبتكار بأنه إنتاج شئ ما على أن يكون هذا الشئ جديد فى صياغته وإن كانت عناصره موجودة من قبل كإبداع عمل من الأعمال الفنية أو التخيل الإبداعى . (٣٠ : ٢١)

ونجد هذه التعاريف قد أتفقت فى بعض النقاط الهامة وهى :

- يستلزم للإنتاج الإبتكارى وجود مثير
- إن الإنتاج الإبتكارى لابد أن يكون جديدا
- إنه عبارة عن تنظيم جديد وصياغة جديدة للعلاقات والتنظيمات والأفكار.
- إن الإنتاج الإبتكارى يمكن تنفيذه وتحقيقه . (٢٤ : ١٤)

٣ - الإبتكار كعملية عقلية

هناك تعاريف تفسر العملية الإبتكارية فى ضوء عوامل عقلية حيث يرى " سميث " Smith " وهافل " Heafale (١٩٧٥) بأن العملية الإبتكارية هى القدرة على إيجاد علاقات والقدرة على تكوين تركيبات جديدة أو تنظيمات جديدة . (٣١ : ١٣٣)

أما " جيلفورد " (١٩٧٣) Guilford فيرى أن الإبتكار تنظيمات لعدد من القدرات العقلية البسيطة وتختلف هذه التنظيمات فيما بينها بإختلاف مجال الإبتكار . (٣١ : ١٣٣)

ويشير " تورانس " Torance (١٩٦٢) إلى الإبتكار على أنه العملية التى تتضمن الإحساس بالمشكلات والفجوات فى مجال معين ثم تكوين

الفروض التى تعالج هذه المشكلات وإختبار صحة هذه الفروض وإيضاح النتائج للآخرين . (٧٦ : ١٣٢)

وتذكر ألين وديع (١٩٨٧) بإن الإبتكار عملية تفكير يختص بالتصور والحداثة والمرونة والإستجابة للجديد وغير المتوقع . (٥ : ٧٤)

٤ - الإبتكار كسمات شخصية

بمعنى تحديد الإبتكار فى ضوء بعض الخصائص التى تميز الشخص المبتكر ومن علماء هذا الإتجاه " جيلفورد " Guliford (١٩٥٧) الذى عرف الإبتكار على أنه تنظيمات لعدد من القدرات البسيطة التى تختلف فيما بينها ، بإختلاف مجال الإبتكار ومن هذه القدرات (الطلاقة ـ المرونة ـ الأصالة ـ الحساسية للمشكلات ـ القدرات التحليلية والتركيبية ـ أعادة التجديد).
(٤٧ : ١٧)

أما " بوس " Bosse (١٩٧٦) فإنه يرى ان أهم مايميز المبتكر هو السيطرة الحساسية النفسية ، الأكتفاء الذاتى ـ الأقدام ـ الثبات الإنفعالى) وقد أوضح ماكجفون Mc. Gveon (١٩٧٧) أتصاف المبتكرين بالتحرر والأكتفاء الذاتى ، الأقدام ، قوة الأنا ـ السيطرة والحساسية . (٦٠ : ٢٨)

أما على المستوى المحلى فقد وجد كل من عبدالحليم محمود (١٩٦٨)، سلوى الملا (١٩٧٢) وسيد صبحى (١٩٧٦) وممدوح الكنانى (١٩٧٩) ، وعليه حجازى (١٩٧٩) أن المبتكرين يتصفون بالثبات والنضج الإنفعالى ويرى كل من عبدالسلام عبدالغفار (١٩٧٧) ، محى الدين حسن (١٩٨١) أنهم يتصفون بالإستقلال الذاتى .

ويرى عبدالسلام عبدالغفار (١٩٧٧) وصفوت فرج (١٩٨٣) محمد نبيه بدير (١٩٨٤) أن المبتكرين هم من لديهم السواء النفسى . (٥٥ : ١٩)

٥ - الإبتكار كمناخ بيئى يشجع على الإبتكار والتجديد :

يرى أنصار هذه المجموعة أنه لكى يحدث الإبتكار يجب أن تسمح الظروف البيئية بشئ من الحرية والأمن النفسى فالإبتكارية لاتتم إلا فى غياب الكبت أو عندما يكون الكبت فى أقل درجاته والسماح للشخص المبتكر بحرية

الخطأ وحرية التعبير عن أفكاره وخبراته وهذا النوع من التعريف يؤكد على أهمية المناخ البيئى للعملية الإبتكارية .

فيرى شتاين Shtien (١٩٥٣) أن نمو الإبتكار يتوقف على مقدار الحريات التى تمنحها الثقافة أو الحضارة لاعضائها سواء فى تعامله مع الأسرة أو المجتمع وتشجيعه على الإبتكار ، كما يتوقف على مقدار ماتتقبله منه من أشياء جديدة . (٤٢ : ٢٩)

ويؤكد نورانس Torance (١٩٧٦) على أن من أهم معوقات التفكير الإبتكارى محاولة عزل الخيال والقيود التى تفرض على معالجة الأشياء والتأكيد المبالغ فيه على أدوار كل من الجنسين والخوف من المخاطرة بالإضافة إلى النقد الهدام وضغوط الزملاء . (٧٦ : ٢٨)

وعلاوة على هذا فأن " جيلفورد " يعتقد أن التربية يمكن أن تفعل الكثير فى تطوير الأداء الإبتكارى ، حتى إذا لم تعمل على إنتاج القدرات الإبتكارية نفسها وقد توصل عبدالحليم (١٩٦٩) إلى نتائج مهمة توضح دور الأسرة ومنها .

١ - ترتفع القدرات الإبتكارية لدى الأفراد الذين ينشأون فى أسرة تتيح لهم فرص التعبير عن أفكار جديدة أو عن أفكار شائعة ولكن بأساليب وتكوينات مبتكرة تشجعهم على التعبير والقيام بالأعمال الصعبة .

٢ - ترتفع القدرات الإبتكارية عند الأفراد الذين يشعرون فى طفولتهم بثقة كلا الوالدين أو أحداهما على الأقل فى قدراتهم وإختباراتهم وأنهما يتركان لهما هامشا من الحرية الشخصية فى الإختلاف معهم وفى إختبار أصدقائهم .

٣ - ترتفع القدرات الإبتكارية عند الأفراد الذين يشعرون بحب والديهم تجاههم دون تعرضهم لحماية زائدة إو إسراف فى التدليل من الوالدين. (٥٥ : ٢٠)

- **أبعاد (قدرات الإبتكار)**
- **قدرة الأصالة Originality**

ويعرفها سيد خير الله بأنها " القدرة على إنتاج إستجابات أصيلة أى قليلة التكرار بالمعنى الأحصائى داخل الجماعة التى ينتمى إليها الفرد أى أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالته . (٣٠ : ٦)

ويعرفها عبدالسلام عبدالغفار بأنها " القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار غير الشائعة أو الماهرة أو ذات الإرتباطات البعيدة بالموقف أو المثير" (٣١ : ١٥٧)

ولقد كان لهذا العامل الأهمية التى جعلت بعض الباحثين يضعونه فى المرتبة الأولى بين عوامل القدرات الإبتكارية ، بل أن البعض ومعهم " ميدنك ساروتوف S. Mediniek أعتبر الأصالة القدرة الأساسية ، كما أنه أستخدمها كمرادف للإبتكار . (٦ : ١٧)

وتتفق الباحثة مع رأى " ميدنك " فى أستخدام الأصالة كمرادف للإبتكار حيث أن جميع تعريفات الإبتكار قد أشارت إلى الأصالة .

- **قدرة الطلاقة Fluncy**

وهى القدرة على إنتاج عدد وفير من الأفكار الجيدة ذات القيمة فى وحدة زمنية معينة . وقد توصل جيلفورد (١٩٥٩) إلى تقسيم الطلاقة إلى أربعة عوامل رئيسية هى :

الطلاقة اللفظية Verbal Fluncy

يعرفها " عبدالسلام عبدالغفار " بأنها " القدرة على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ التى تحتوى على حرف معين أو على حروف معينة .(٣١ : ١٥٦)

الطلاقة الإرتباطية Associational Fluency

يعرفها " عبدالسلام عبدالغفار " نقلا عن جيلفورد بأنها " القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من المترادفات لكلمة معينة . (٣١ : ١٥٦)

ويوضحها حلمى المليجى بأنها " سرعة توليد وحدات معانى لتعبر عن علاقة ما ، عند إعطاء علاقة معينة مثل علاقة تشابه أو تضاد أو الجزء إلى الكل. (٦ : ١٦)

الطلاقة الفكرية Ideational Fluency

يعرفها عبدالسلام عبدالغفار بأنها " القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التى تنتمى إلى نوع معين ومحدد فى الإختبار . (٣١ : ١٥٦)

الطلاقة التعبيرية Expressionl Fluency

يعرفها عبدالسلام عبدالغفار نقلا عن جيلفورد بأنها القدرة على التفكير السريع فى الكلمات المتصلة الملائمة . (٣١ : ١٥٦)

قدرة المرونة Flexibility

وهى قدرة الفرد على التفكير فى فئات من الإستجابات وتعرف المرونة بأنها القدرة على أن تأتى بمداخل مختلفة إلى المشكلة وأفكار متعددة ، وتنقسم المرونة من وجهة نظر جيلفورد إلى قسمين هما :

- **المرونة التكيفية Adaptive Flexibility**

يعرفها خليل ميخائيل بأنها " القدرة على تغيير التفكير والزاوية الذهنية لمواجهة مواقف جديدة أو مشكلات متغيرة . (١٥ : ٢٣٠)

- **المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility**

يعرفها سيد خيرالله بأنها " القدرة على إنتاج إستجابات مناسبة لمشكلة أو مواقف مثيرة ، إستجابات تتسم بالتنوع أو اللانمطية وبمعدل زيادة الإستجابات الفريدة الجديدة تكون زيادة المرونة التلقائية " .(٦ : ١٦)

ويذكر سيد صبحى (١٩٧٦) أن الدراسة التى قام بها كل من وليم وسيرال (١٩٧٠) أن عامل المرونة من أهم العوامل التى تميز الأشخاص المبتكرين خاصة إذا كنا نريد من هؤلاء المبتكرين تقديم التصميمات الجديدة الأصيلة التى تتطلب درجة عالية من المرونة تمكنهم من التوصل إلى إبتكاراتهم خاصة وأن عامل المرونة يمكن صاحبة من تقبل الأفكار الجديدة والمحاولة الدائمة المنطلقة الى كل ماهو جديد . (٢١ : ٨٨)

- **الإبتكار فى المجال الحركى**

مفهوم الإبتكار الحركى

تعرف " وانين ويرك " Wannen Wyrik (١٩٦٩) الإبتكار الحركى بأنه " القدرة على إنتاج إستجابات حركية مختلفة تبعا لمثير معين " .
(٦٦ : ١٥٦)

وترى الباحثة أن الإبتكار الحركى بهذا المعنى هو القدرة على إنتاج أكبر عدد من التكوينات والأشكال الحركية الجديدة الغير شائعة لما يوجد لدى الفرد من خبرات حركية سابقة تؤدى إلى تطوير وتعديل وإتساع نطاق أستخدام هذه الخبرات الحركية الجديدة . وتعتبر الحركات المبتكرة لدى الطفل هى قدرة العقل فى التفكير فى حل المشكلة وبراعة الجسم فى مواجهة هذه المشكلة بحلول حركية مناسبة .

الإبتكار الحركى فى الأنشطة الرياضية

يجمع العلماء على أن الإبتكار والعملية الإبتكارية لاتقتصر على مجال معين بل تمتد وتشمل مجالات متنوعة وكثيرة ويقدم فيها المبتكر كل إنتاجاته الجديدة والأصيلة ، ومن بين هذه المجالات مجال الأنشطة الرياضية وخاصة جمباز الموانع والألعاب والتعبير الحركى والتمرينات الإيقاعية ، وهذه الأنشطة تعتبر الإبتكار أهم مكوناتها الرئيسية كما تعتبر من أهم المجالات التى يمكن من خلالها أن تظهر القدرات الإبتكارية وتزدهر ، ويذكر علاوى (١٩٩٢) أن الأنشطة الرياضية تساعد على تنمية مختلف القدرات الخلاقة التى تسمح بسرعة إستدعاء الخبرات السابقة التى مر بها الفرد ، وتتأسس تلك القدرات الخلاقة على مالدى الفرد من معارف ومعلومات ومهارات وخبرات حركية أكتسبها أثناء ممارسته لهذه الأنشطة .(٤٣ : ١٠٠)

كما يرى " نيمان " Niman (١٩٦٢) أن النجاح فى مجال التربية الرياضية يتطلب الإبتكار والتجديد والخلق والإبداع . (١٠ : ٤٩٧)

التمرينات الإيقاعية

- مفهوم التمرينات الإيقاعية وأهميتها

تعتبر التمرينات الإيقاعية من الأنشطة الحركية التى تسعى الدول المتقدمة إلى تنشيط ممارستها ، حيث أنها تنمى الفرد بدنيا ونفسيا وإجتماعيا وتعمل على إكتساب القوام الجيد وتنمية الإحساس بالتناسق وقوة الحركات ، وتنمى لدى اللاعبة الشعور بالعلاقة بين الزمان والمكان والإحساس بالحركة وديناميكيتها ، كما تتميز التمرينات الإيقاعية بالتنوع والشمول وهذا التنوع وذلك الشمول يجعل الطالبة متحكمة فى سرعة الإستجابة للعمل العضلى والإستمرار فى هذا العمل فى إطار متوافق ، كما تعمل على إكساب الطالبة القدرة على التخيل والإبداع والقدرة على التحكم فى سرعة تلبية الجهاز العضلى وإظهار قوة الشخصية والإرادة وتعود الطالبة التغلب على المصاعب.

وتؤدى التمرينات الإيقاعية بصورة فردية أو جماعية بإستخدام بعض الأدوات اليدوية القانونية مثل (الكرة - الطوق - الحبل - الشريط - الزجاجات الخشبية) ولكل أداه حركاتها المميزة التى يجب أن يتضمنها التمرين ، وتعتبر الأدوات المستخدمة فى التمرينات الإيقاعية ذات أهمية كبيرة إذ تساعد اللاعبة على أداء الحركة فى أوسع مدى . وتتميز كل أداه عن الأخرى فى إستخدام عناصر مختلفة من التمرينات تظهر جمال الأداه المستخدمة كما يكون لها هدف تعليمى وهو العمل على تنمية الصفات البدنية التى تكون ركيزة لتنمية المهارات الحركية المرتبطة بالأداء .

ويعتبر العمل بالأداه أصعب من أداء التمرينات الحرة بدون أداه ويتطلب هذا توافقا عضليا وعصبيا ورشاقة وسرعة إستجابة كما تحتاج إلى مرونة وقوة عضلية وتوازن وجلد دورى تنفسى . لذا فإن اللاعبات ذوات المستويات العالية جدا كمستويات الفرق الدولية والأولمبية يتفنن فى إستخدام الأداه بدرجات صعوبة عالية إذ أن درجة صعوبة الحركات المؤداه تلعب دورا كبيرا فى تقييم اللاعبات فى هذه المنافسات . (٣٦ : ٩)

أقيمت أول بطولة للتمرينات الإيقاعية عام ١٩٦٣ كما أقيمت أول بطولة لأوربا عام ١٩٧٨ وتم الإعتراف بالتمرينات الإيقاعية فى الأولمبيات عام ١٩٨٤ فى لوس أنجلوس .

عناصر التمرينات الإيقاعية

تشتمل جملة التمرينات الإيقاعية على مجموعة من التمرينات تؤديها اللاعبه برشاقة وخفة بصورة إنسيابية سلسة بمصاحبة الموسيقى ولها زمن معين وإتجاهات ومستويات وتؤدى الجملة الحركية بأدوات أو حرة بدون أدوات ، إجبارية أو إختيارية وتشتمل على صعوبات أساسية ومهارات تبعا لمستوى اللاعبات ، ومن أهم العناصر التى يجب أن تشتمل عليها جملة التمرينات الإيقاعية هى :

١ - المشى Walk
٢ - الجرى Run
٣ - الوثب Jump
٤ - الياى Repound
٥ - المرجحات Swings
٦ - الدورانات Pivots
٧ - التموجات Waves
٨ - الإتزان Balance
٩ - حركات أكروباتية Acrobatic Movements

(٣٦ : ١١)

مقومات الحركة فى التمرينات الإيقاعية

أ - الإتجاهات

ويقصد بها الإتجاهات المختلفة للحركة فإذا كانت الحركة إنتقالية فقد يكون الإتجاه للأمام ، للخلف ، للجانب ، فى أقواس ، فى دوائر ، خطوط منحنية ، خطوط مستقيمة ومائلة ، زجزاج . وإذا كانت الحركة ثابتة فيكون الإتجاه عموديا ، أفقيا ، للأمام للخلف ، عاليا أسفل ، جانبيا مع مراعاة الربط بين الإتجاهات بطريقة سلسة .

ب - الفراغ

ويقصد به العلاقة بين الجسم والفراغ المحيط به ، فالجسم لابد له من فراغ ، حتى تكون حركته حره . وقد يختلف إستخدام الفراغ حسب نوع الحركة ومداها ومستواها ، والإتجاه المناسب لها ، كما أنه يحدد نوعية الحركة وكميتها والتحكم فى أدائها بسهولة وهذا يوضح للمشاهد أين يتحرك

الجسم فى جميع المستويات (عالى - متوسط - منخفض) مع ضرورة إعطاء الحركة المستوى الملائم لها فى الأداء .

جـ - التركيز

ويقصد به التركيز العقلى فى نقطة معينة ومتابعتها فى جميع الإتجاهات مهما أختلف وضع الطالبة وأيا كان نوع الحركة المؤداه ، وأهمية التركيز يمكن أن يتيح الفرصة لأداء متقن .

د - الجسم

يعمل الجسم كوحدة واحدة متكاملة فى إنسجام تام أثناء ممارسة التمرينات مع التركيز على الحركة المطلوبة والأجزاء المرتبطة بهذه الحركة، وهذا يستدعى توضيح العمل العضلى الأساسى للحركة لتوفير الجهد المبذول والوقت المستغرق فى الأداء .

هـ - الربط والتسلسل

ويقصد هنا بالربط مدى المزج بين الحركات المركبة (نهاية تمرين يعتبر بداية تمرين آخر يليه) والأخذ فى الإعتبار حركة الجسم مع الأرض والجسم مع الأداه ومدى ترابط وتسلسل وإستجابة أداء زميله بزميله أخرى .

و - القوة

تعنى مكان القوة فى الحركة والتى تصاحبها قوة فى الموسيقى والتى تحتاج إلى إنتاج طاقة كبرى تعبر عنها الطالبة ، وكذلك يجب عليها معرفة موضع القوة فى الحركة حتى تعطيها المعنى المطلوب . وتلعب هنا تمرينات الشد والإرتخاء وكذلك الوثبات دورا كبيرا حيث أن معدل سرعة الجسم (سريع ، بطئ) عند الأداء مهم جدا فى تحديدها . (٣٦ : ١٨ ، ١٩)

ثانيا : الدراسات المرتبطة

أولا : الدراسات العربية

- قام " صلاح أبوناهية " (١٩٩٤) بدراسة الهدف منها " إدراك موضع الضبط وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى التلاميذ فى مرحلة التعليم الأساسى بقطاع غزة " ، أشتملت عينة البحث على (٧١٤) تلميذا مستخدما

المنهج المسحى ، وأستخدم مقياس الضبط الداخلى / الخارجى للأطفال والمراهقين كأداة لجمع البيانات وأسفرت أهم نتائجه وجود أعتدالية معقولة وإتساق فى درجات إدراك موضع الضبط والتحصيل الدراسى ، كما أن إدراك موضع الضبط (فى الإتجاه الخارجى) يرتبط إرتباطا سالبا دالا بالتحصيل الدراسى . (٤٧)

- قام " محمد محمد الشحات " (١٩٩٢) بدراسة تهدف إلى التعرف على "العلاقة بين مركز التحكم ومفهوم الذات البدنية ومستوى الأداء المهارى لدى لاعبى الهوكى " ، أشتملت عينة البحث على (١٠٥) لاعب من لاعبى الدرجة الأولى لرياضة الهوكى ، وقد أستخدم الباحث المنهج المسحى مستخدما إختبار مركز التحكم من إعداد الباحث وكذلك إختبار الذات البدنية ، بطارية لقياس المهارات الأساسية للاعبى الهوكى لجمع البيانات ، وقد أشارت أهم النتائج عن وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين التحكم الخارجى والدرجة الكلية لمستوى الأداء المهارى ، كما أن لاعب الدرجة الأولى لرياضة الهوكى لديهم التحكم الداخلى أكثر من التحكم الخارجى . (٤٦)

- قام " إبراهيم خليفة وسالم حسن سالم " (١٩٨٦) بدراسة بغرض التعرف على "العلاقة بين كل من مركز التحكم والدافع كسمة ومستوى الإنجاز الرقمى لدى متسابقات الميدان والمضمار " ، أجريت الدراسة على عينة قوامها (٩٠) متسابقه من متسابقات المستوى الدولى والدرجة الأولى ، بإستخدام المنهج المسحى وقد أستعانا فى ذلك بإختبار مركز التحكم من إعداد سالم حسن سالم (١٩٨٥) ، وإختيار بعد الدافع كسمة من بين قائمة أبعاد الدافعية الرياضية التى أعد صورتها العربية محمد حسن علاوى (١٩٧٩) ، ولقد توصلا إلى أنه كلما زادت درجات مركز التحكم الخارجى أنخفض مستوى الإنجاز . (١)

ثانيا : الدراسات الأجنبية

- قام " نورتن وجانيت لاين " Norton, Janet Lynn (١٩٩٤) بدراسة عنوانها " التفكير الإبتكارى ومركز التحكم كدلالات للتنبوء بالتفكير المنعكس للمدرسين " ، أشتملت عينة البحث على ١٢ مدرس ، مستخدما إختبار تورانس Torrance للتفكير الإبتكارى ، ومقياس مركز التحكم

للمدرسين وكانت من أهم نتائجه وجود علاقة إرتباطية بين مركز التحكم والتفكير الإبتكارى والتفكير المنعكس . (٧٠)

- كما قامت " كارين وآخرون " Karen, et al (١٩٩٠) بدراسة الهدف منها "مقارنة مركز التحكم بمستويات الإبتكار " ، أشتملت عينة البحث على (١٣) ذكر ، (١٣) أنثى من طلاب فصول علم النفس ، وقد تم أستخدام إختبار ليفنسون لقياس مركز التحكم كما أستخدم مقياس تسانس ومقياس جوخ للشخصية الإبتكارية وأظهرت أهم نتائجه أن مركز التحكم الخارجى يرتبط سلبيا بالإبتكار . (٦٥)

- قام " بوس وتيلور " Boss, Toylor (١٩٨٩) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مركز الضبط والمستوى الدراسى والجنسى عند طلبة المرحلة الثانوية ، أشتملت عينة الدراسة على (٢٦٧) طالبا وطالبة ، وقد أشارت أهم النتائج إلى أن هناك علاقة بين مركز الضبط والمستوى الدراسى للطلبة ، حيث أن الطلبة ذو المستوى الدراسى المرتفع كان لديهم مركز تحكم داخلى ، كما أشارت نتائج الدراسة أنه ليس هناك علاقة بين الجنس ومركز الضبط . (٦٠)

- قام " ليج " Legg (١٩٨١) بجامعة ميتشجان بدراسة الهدف منها التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات وتقبل الذات ومركز التحكم لدى الأطفال ، أشتملت عينة البحث على (١٣٤) تلميذ من المقيدين بالصفوف من ٣ ـ ٨ من التعليم الإبتدائى ، أستخدم الباحث إختبار بيرهاريس Piers - Harris لمفهوم الذات ، وإختبار بليدسو Bledsoe لتقبل الذات ، وإختبار نويسكى وسيزبكلاند لقياس مركز التحكم لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين كلا من مفهوم الذات وتقبل الذات ومركز التحكم ، وتوصلت أيضا إلى عدم وجود علاقة بين المستوى الدراسى وكلا من مفهوم الذات وتقبل الذات ومركز التحكم . (٦٧)

- دراسة " سيشل " Sechel (١٩٨٠) وعنوانها " دراسة العلاقة بين مستوى اللياقة البدنية ومفهوم الذات ومركز التحكم " وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى اللياقة البدنية ومفهوم الذات ومركز

التحكم ، أشتملت عينة الدراسة على (١٠) طالبات جامعيات مسجلين بجامعة ميسورى بمدينة تكساس ، وأتبعت الباحثة فى دراستها المنهج الوصفى بإستخدام أربعة إختبارات بالإضافة إلى معلومات عن السن والطول والوزن والحالة الإجتماعية ، ولقد أشارت أهم النتائج إلى أن هناك إرتباط بين مستوى اللياقة البدنية ومركز التحكم ، وأن الأفراد ذوى مستوى اللياقة البدنية المرتفع لديهم تحكم داخلى ، كما أن هناك علاقة بين مفهوم الذات ومركز التحكم لدى الأفراد ذوى التحكم الداخلى .(٧٤)

- قام " بارتال " وآخرون Bartal - et al (١٩٨٠) بدراسة كان هدفها التعرف على العلاقة بين إدراك موضع الضبط والتحصيل الدراسى ، أشتملت عينة البحث على (٢٤٣٨) تلميذا من تلاميذ الصف التاسع ، وثم أستخدام مقياس روتر للضبط الداخلى ـ الخارجى ، وقد أسفرت أهم نتائجه أنه توجد علاقة دالة موجبة بين إدراك الضبط الداخلى والتحصيل الدراسى كما أنهم أقل قلقا ، فضلا عن أنهم يتميزون بمستوى عال من الطموح الأكاديمى فى حين أن التلاميذ ذوى إدراك الضبط الخارجى يتميزون بمستوى منخفض من التحصيل الدراسى ، كما أنهم أكثر قلقا ، ويتميزون بمستوى منخفض من الطموح الأكاديمى .(٥٩)

- أجرى " عبدالله " Abdolla (١٩٧٨) بجامعة ميتشجان دراسة بغرض إيجاد العلاقة بين مركز التحكم (داخلى ـ خارجى) وكل من الحافز ، ومستوى القلق الظاهرى لديهم ، والقدرة على الإبداع لدى الطلاب الجامعيين ، أشتملت عينة البحث على (٩٣) طالب ملتحقون فى الفصول الدراسية لعلم النفس بالجامعة ، وقد أشارت أهم النتائج إلى وجود علاقة ضعيفة بين مركز التحكم الداخلى والقدرة على الإبداع ، وأرجع ذلك إلى أن الفرد الذى يتميز بالقدرة على الإبداع والخلق ليس بالضرورة أن يكون ذا مركز تحكم داخلى وخارجى بقدر مايتميز الفرد بأنه يسعى أو يتجه إلى أداء الأعمال بدون إجبار أى بشكل تلقائى فى ذاته ، كما تميز الأفراد ذوى التحكم الخارجى بإنخفاض مستوى القلق الظاهر لديهم (٥٦)

التعقيب على الدراسات المرتبطة

من خلال قراءات الباحثة للدراسات المرتبطة لاحظت أن هذه الدراسات قد أجريت من عام (١٩٧٨) وحتى عام (١٩٩٤) وأستخدمت هذه

الدراسات المنهج الوصفى ، وقد تراوحت عينات البحث من (١٠ ـ ٧١٤) فيماعدا دراسة بارتال (١٩٨٠) والتى أستخدمت عينة كبيرة نسبيا بلغ عددها (٢٤٨٣) تلميذا وتنوعت العينات حيث كانت من تلاميذ المرحلة الإبتدائية كما فى دراسة صلاح أبوناهية (١٩٩٤) وبارتال (١٩٨٠)، وقام لوس وتيلور (١٩٨٩) بالدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية ، وأشتملت العينات أيضا على لاعبين ولاعبات كما فى دراسة محمد محمد الشحات (١٩٩٢) ، إبراهيم خليفة وسالم حسن سالم (١٩٨٦) ، وجمال الدين العدوى (١٩٩١) كما أشتملت عينات لكل من لج (١٩٨١) وكارين (١٩٩٠) ، سيشل (١٩٨٠) ، عبدالله (١٩٧٨) على طلبة الجامعة ، أما دراسة جانيت لاين فقد كانت على المدرسين .

وقد تناولت دراسة كل من صلاح أبوناهية (١٩٩٤) ، بوس وتيلور (١٩٨٩) وبارتال (١٩٨٠) العلاقة بين مركز التحكم والتحصيل الدراسى وقد أتفق كل منهم أن هناك علاقة بين مركز التحكم (داخلى) والتحصيل الدراسى حيث أن الطلبة ذو المستوى الدراسى المرتفع لديهم تحكم داخلى ، وأن مركز التحكم الخارجى يرتبط إرتباطا سلبيا بالتحصيل الدراسى .

- أما دراسة كل من محمد محمد الشحات (١٩٩٢) لبج (١٩٨١) ، سيشل (١٩٨٠) وإبراهيم خليفة ووسالم حسن سالم (١٩٨٦) وجمال الدين العدوى (١٩٩١) فقد تناولوا مركز التحكم وعلاقته باللياقة البدنية ومستوى الإنجاز ومستوى الأداء المهارى ومفهوم الذات وقد أوضحت هذه الدراسات أن هناك علاقة بين مركز التحكم الداخلى ومستوى اللياقة البدنية ، كما أن هناك علاقة سالبة بين التحكم الخارجى والدرجة الكلية لمستوى الأداء المهارى ، وأن مستوى الأداء المهارى الجيد يرتبط بالتحكم الداخلى .

- أما دراسة كل من نورتن وجانيت لاين (١٩٩٤) وكارين (١٩٩٠) وعبدالله (١٩٧٨) فقد تناولت مركز التحكم وعلاقته بالتفكير الإبتكارى والإبتكار وقد أوضحت نتائج الدراسة الأولى أنه توجد علاقة إرتباطية بين مركز التحكم والتفكير الإبتكارى ، كما أشارت نتائج الدراسة الثانية إلى أن مركز التحكم الخارجى يرتبط إرتباطا سلبيا بالإبتكار ، أما بالنسبة للدراسة الثالثة فقد أوضحت نتائجها أنه توجد علاقة ضعيفة بين مركز

التحكم والقدرة على الإبداع ، وقد أرجع الباحث نتائج هذه الدراسة إلى أن الفرد الذى يتميز بالقدرة على الإبداع والخلق ليس بالضرورة أن يكـون ذا مركز تحكم داخلى أو خارجى بقدر مايتميز به الفرد بأنـه يسـعى أو يتجـه إلى أداء الأعمال بدون إجبار أى بشكل تلقائى فى ذاته .

وبوجه عام فقد أستفادت الباحثة من هذه الدراسات فى :

- إختيار المنهج المناسب .
- إختيار العينة المناسبة .
- بناء فروض الدراسة الحالية وأهدافها .
- التعرف على الأساليب الإحصائية الملائمة .

obeikandi.com